Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

● عن يحيى بن أبى سلمة قال: انطلقتُ إلى أبى سعيد الخدرى فقلت: ألا تخرج بنا إلى النخل نتحدث، فخرج فقلتُ له: حَدِّثنى ما سمعتَ من النبى ﷺ فى ليلة القدر؟ فقال: اعتكف رسول الله ﷺ عشر الأُوَل من رمضان واعتكفنا معه، فأتاه جبريل، فقال: إن الذى تطلب أمامك. فاعْتَكَف العشر الأوسط فاعتكفنا معه، فأتاه جبريل، فقال: إن الذى تطلب أمامك.

فقام النبى ﷺ صبيحة عشرين من رمضان فقال:

«من كان اعتكف مع النبى ﷺ فليرجع، فإنى أُريتُ ليلة القدر، وإنى نُسِّيتُها، وإنها فى العشر الأواخر فى وِتْرٍ، وإنى رأيتُ كأنى أسجد فى طين وماء».

قال أبو سعيد: وكان سقف المسجد من جريد النخل، وما نرى فى السماء شيئًا، فجاءت قزعة[1] فأمطرنا، فصلى بنا رسول الله ﷺ حتى رأيتُ أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته، تصديق رؤياه[2].

● عن معاوية بن أبى سفيان -رضى الله عنه- قال: كان رسول الله ﷺ يقول على المنبر قبل شهر رمضان:

«الصيام يوم كذا وكذا، ونحن مُتَقَدِّمون[3]، فمن شاء فليتقدم[4]، ومن شاء فليتأخر»[5].

---

(١) سحابة.

(٢) البخارى (٨١٣)، ومسلم (١١٦٧)، وأبو داود (٨٩٤- ٨٩٥)، والنسائى (١٣٥٥)، وابن ماجة (١٧٦٦).

(٣) أى صائمون قبل مجيئه، على ما كانت عادته ﷺ من الإكثار من الصيام فى شعبان.

(٤) أى فليأخذ بعادتى وليتخذها عادة له.

(٥) رواه ابن ماجة (١٦٤٧).